

حجّة السنّة النبويّة (٢) - الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ما هي الطريقة المثلى لهدم الاسلام هل هي استهداف القرآن والتشكيك فيه؟ لا ابدأ هذه الطريقة لا تجدي ابدأ فان القرآن معظم عند المسلمين غاية التعظيم. لا يقبلون ان ينسب ببنت شفا - [00:00:00](#)

في التشكيك بحرف من حروفه اذا ما هو الحل لابد ان نستهدف قرين القرآن لابد ان نتوجه بالطعن والتشكيك الى حصن القرآن ودرعه الواقى. الى بيانه وتفسيره هكذا ينظر اعداء الاسلام الى هذا الدين فيصوغون المكائد ويضعون الخطط باسقاط - [00:00:26](#)

بالكلية فيبدأون بالتشكيك بالسنة ككل او ببعض الاحاديث ثم ينتقلون لتعميم الحكم على الاحاديث كلها. يستهدفون الوحي الاخر الذي قام عليه الاسلام وبنيت عليه احكام الشريعة ان الهجوم على السنة النبوية هو هجوم على الاسلام كله - [00:00:58](#)

لن يكون هناك اسلام ابدأ الا بسنة لن يكون هناك قرآن الا بسنة تعالوا بنا لنستعرض الحقائق الاليمة المصائب العظيمة التي تترتب على القول بانكار السنة التي تترتب على الدعاوي التي تقول نأخذ بالقرآن فقط. اولاً - [00:01:31](#)

لن يبقى عند المسلمين عبادات الا اقل القليل شيء لا يذكر تعالوا الى اركان الاسلام الى الصلاة التي هي اعظم ما جاء في هذا الدين اين تجد في القرآن الاذان والاقامة - [00:02:05](#)

اين تجد المواقيت الدقيقة لكل صلاة؟ اين تجد عدد ركعات كل صلاة؟ اين تجد في قرآن ما يقال عند القيام في الركوع في السجود اين نجد ان كل ركعة عبارة عن قيام وركوع - [00:02:24](#)

وسجدين. اين نجد التشهد؟ اين نجد السلام؟ اين نجد اذكار ما بعد الصلاة؟ الرواتب هذا كله لا وجود له الا في السنة. من يقول لك نكتفي بالقرآن لن يستطيع ان - [00:02:44](#)

صلي ابدأ الزكاة التي هي الحق الثاني بعد الصلاة لم يبين القرآن انصبة الزكاة. المقادير التي اذا حازها الانسان تجب عليه الزكاة. مثلاً في الذهب ثلاث وثمانين غرام من الذهب. في الفضة خمسمائة وخمسة وتسعين جرام. في البقر ثلاثين بقرة. في - [00:03:03](#)

الضأن اربعين شاة في الابل خمسة من الابل هذه الامور لم تبين في القرآن. لم يبين في القرآن المقدار الذي يجب ان اخرجه في زكاة كل نوع. اثنين ونصف بالمئة في زكاة الاموال والذهب والفضة. في كل خمسة من الابل شاة. في كل اربعين من الضأن شاة. في - [00:03:31](#)

الزروع والاشجار التي تسقى من السماء العشر والتي يسقيها الانسان ويتكلف عليها نصف العشر. هذه الاشياء لم تبين في القرآن الصيام كثير من مفسدات الصيام انما بينت في السنة هل تصوم الحائض - [00:03:56](#)

ماذا يفعل من جامع امرأته في رمضان؟ ما هي مقدار الكفارة؟ كيف ترتبها؟ هذه الاسئلة لن تجدها لها اجوبة الا في السنة النبوية. تعال الى الحج المواقيت المكانية. رمي الجمار. طواف الوداع. امور - [00:04:19](#)

كثيرة في تفاصيل الحج لن تجدها الا في السنة من يقول لك تعالى نقتصر على القرآن هذه الدعوة تساوي اترك اركان الاسلام. اترك العبادات الكبرى فلا تفعل شيئاً منها البتة - [00:04:39](#)

ثانياً كثير من احكام المعاملات والقضاء والحدود والجنايات والبيوع والاجارة والنكاح والاسرة والطلاق هذه الاحكام لا وجود لها الا في السنة. او هي مبينة في القرآن اجمالاً وتفصيلاً انما يكون في السنة. الله تبارك وتعالى قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - [00:05:00](#)

طيب كل سارق نقطع يده حتى وان سرق قلماً؟ ام ان هناك حدا معين؟ يوجد حد معين؟ اين نجد هذا الحد في السنة طيب هل اه

انسرق اه نقطع يده دون شروط ام لابد من شروط؟ لا لابد من شروط لا بد ان يكون مسروق مثلا في حرز - [00:05:34](#)

طيب ايد مقطع اليمين ام اليسار؟ الجواب في السنة. لا جواب في القرآن هل نقطع الكف؟ ام نقطع الساعد؟ ام نقطع الذراع كله؟ لا جواب في القرآن. الجواب في السنة. هذا مثال - [00:05:58](#)

حد واحد وكذلك بقية الحدود الشرعية وكذلك القضاء باسره اشهر قاعدة قضائية البينة على المدعي واليمين على من انكر. هذه القاعدة من اين جاءت من السنة. وان كان لها في القرآن اصل - [00:06:15](#)

وكذلك وسائل الاثبات وكذلك احوال القضاء احوال القضاء والقضاة. وكذلك ما يتعلق بكثير من احكام الشرعية المتعلقة بهذه الابواب لا وجود لها الا في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك - [00:06:36](#)

من يقول لك نكتفي بالقرآن ولا حاجة بنا الى السنة هو زنديق ما ذاق طعم الايمان لا يوجد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ان كان يعرف حقيقة ما يفضي اليه قوله. ثالثا قد قال الله تبارك وتعالى لنا لقد كان لكم في - [00:06:56](#)

رسول الله اسوة حسنة في رسول الله لم يقل في اقواله. لم يقل في افعاله. لم يقل في جانب من الجوانب. قال في رسول الله كله طيب اين نجد اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام على وجه التفصيل؟ اين نجد حركاته؟ اين نجد سكناته؟ اين نجد - [00:07:25](#)

ابه اين نجد التفاصيل المتعلقة بسيرته لا وجود لذلك الا في السنة. فمن قال لك نكتفي بالقرآن فهو يريد ان يعطل هذه الاية ما كان في معناها رابعا من يقول نكتفي بالسنة - [00:07:49](#)

هو في الحقيقة يطعن بالنبي عليه الصلاة والسلام كيف ذلك؟ قد مر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر باخبار كثيرة وانما هي امور غيبية لا يعرفها بشر امر باوامر ونواهي كثيرة تشريعية لا يمكن لبشر ان يأمر بها او ينهى عنها دون وحي. فالذي - [00:08:12](#)

يقول لا وحي الا ما كان في القرآن يتهم النبي عليه الصلاة والسلام بانه يرجم بالغيب بانه بكلام دون علم. بانه يتعدى على حق الله تبارك وتعالى بالتشريع. وحاشى النبي عليه - [00:08:38](#)

عليه الصلاة والسلام من ذلك خامسا اكبر طعنة توجه الى عموم الشريعة وشمولها صلاحيتها لكل زمان ومكان ان نقول اتركوا السنة اقصروا العمل على القرآن. كيف ذلك بدون السنة ستتعمل كثير من الاحكام. سنجهل حكم الله تعالى في كثير من المسائل. لن نعرف

الجواب - [00:08:58](#)

بالتفصيل عن كثير من الاسئلة. فبالتالي تصبح الشريعة قاصرة محدودة لا يمكن ان تحكم كل حياة الناس كما اراد الله تبارك وتعالى لها. سادسا ان من يقول نكتفي بالسنة هو في الحقيقة يطعن بالامة كلها. لم تزل الامة جيلا - [00:09:28](#)

بعد جيل تأخذ بالسنة دون نكير ودون مخالفة حتى في القرن آآ في في حوالي قرنين من الزمن بدأ الدعوات انكار السنة في الهند في ظل الاحتلال البريطاني. اما قبل ذلك الفقهاء والمحدثون والمفسرون وعلماء الملة باسر - [00:09:57](#)

بل حتى العوام يأخذون بالسنة. فمن قال نترك السنة او قال السنة ليست مصدر تشريعي يطعن بهؤلاء جميعا. وهؤلاء هم الذين نقلوا القرآن وهم الذين نقلوا سنة وهم الذين نقلوا الدين - [00:10:23](#)

فماذا بقي ان طعنا في فهم هؤلاء جميعا؟ سابعا من يقول لك اترك السنة هو في الحقيقة يريد منك ان تترك القرآن. يريد ان يحول الكتاب العون الى مجرد كتاب ثقافي - [00:10:42](#)

اه تقرأ الامة تبركا لكن لا تستطيع ان تعمل بكثير من احكامه كما سبق لا تستطيع ان تمتثل واقيموا الصلاة لا تستطيع ان تمتثل ولله على الناس حج البيت. لا تستطيع ان تفهم كثيرا من معاني القرآن. فان كثيرا من معاني - [00:11:04](#)

القرآن انما بينت في السنة فقط اسباب النزول التي من خلالها نفهم كثير من الايات على وجهها انما جاءت في السنة. باختصار يا اخوان انكار السنة جسر الالحاد. يبدؤون بالتشكيك ببعض الاحاديث - [00:11:24](#)

واثارة الشبهات والقلاقل حولها بدعوى حماية الشريعة او بدعوى عدم مشاركة الله تعالى في التشريع ثم ينتقلون الى انكار السنة كلها. ثم يصبح القرآن معطلا ومحل تشكيك. يفسره اهل الضلال - [00:11:49](#)

والاهواء كما يريدون ثم اذا انكر الدين الاسلامي الذي هو اقوى الديان واكثرها حججا واثبتها تسقط كل الديان الاخرى سيتوصلون

بذلك الى الالحاد. وليست هذه نظريات الكثير من متابعي الطاعنين بالسنة كالشحرور وعدنان ابراهيم - [00:12:09](#)
قادهم طعن هؤلاء بالسنة الى الكفر والالحاد والتنكر حتى لوجود الله تبارك وتعالى. فلنكن على حذر وبصيرة في هذا الباب فان اعداء
الله تعالى لا يريدون ابدا ان تتنكر فقط لبعض الاحاديث بل - [00:12:36](#)
وراء الاكمة ما وراءها والحمد لله رب العالمين - [00:12:57](#)